١٩٧٧
عام الحل الشامل

في حديثه للتليفزيون الدنماركي ، حدد الرئيس السادات توقعاته عن تطور ازمة الشرق الاوسط مستقبلا ، وركز بالذات على ما يتوقعه للعام القادم .

قال الرئيس السادات انه يتوقع خلال عام ١٩٧٧ ان يتم الحل العام لمشكلة الشرق الاوسط .

وتوقع الرئيس السادات لذلك بينيه على حساب دقيق للمتغيرات الاقليمية والدولية ، والتي كان لسياسة مصر واستراتيجيتها من اجل التوصل الى حل للازمة ، دور رائد ومتقدم في صنع مجريات الاحداث .

فلم يعد طرف دولي — ايا كان — بما في ذلك اقرب اصدقاء اسرائيل ، يؤمن بان اسرائيل يجوز لها ان تستمر في ان تكون بؤرة للعدوان في المنطقة ، ومصدرا للقلاقل تزداد تفاقما ، وتهدد امن واستقرار منطقة من العالم ذات الاهمية الجغرافية والاستراتيجية الحيوية والتي تعتبر مصدرا اساسيا للطاقة في العالم ، وقد اصبح النزاع في الشرق الاوسط — فوق انه تهديد للسلام العالمي — تهديدا في الوقت ذاته لاستقرار العالم المتطور قاطبة ، ومفجرا لمشاكل متنوعة ، منها بالذات المشاكل النقدية والاقتصادية ، وهي مشاكل تعرض المجتمع الدولي لاهتزازات عنيفة وتلزمه بايجاد الحلول العاجلة لها .

وسياسة الرئيس السادات — سواء بقرار خوض معركة العبور في ٦ اكتوبر ، او بقرار السعي الى تحقيق السلام — ركزت جوهريا على استثمار الحاجة الدولية الماسة لاعادة الاستقرار في المنطقة ، كقوة استند اليها وحشدها لصالح القضية العربية ، بهدف ان تستعيد دول المواجهة العربية اراضيها المحتلة ، وبهدف ان يتحقق لشعب فلسطين حقوقه القومية المشروعة في ارضه .

والان تاتي السياسة المصرية بنتائج ايجابية محسوسة ، وتتفتح الفرص لتجد اهدافها طريقها الى التطبيق . وتتعدد الشواهد التي تؤكد صواب منطلقاتها ، وصحة توقعاتها ، ودقة خطواتها التكتيكية الرامية الى خدمة خطة استراتيجية متسقة وشاملة . ورغم كل ما تعرضت له سياسة مصر من حملات تشكيك داخل العالم العربي ، فها هي تنجز خطوة بعد اخرى نحو الهدف المنشود . ولا يرى الكل مناصا الان يستجيب .. □